صوت تركستان
UYGUR MEDIA
العدد الثالث عشر - يناير 2019

إذا دخلت إلى المعسكر

فلن تخرج أبداً

حرب الصين على الإسلام

الإبادة الجماعية الثقافية في شينجيانغ
كيف تستهدف الصين الفنانين
والأكاديميين والكتاب الأويغور

صوت تركستان
UYGUR MEDIA
العدد الثالث عشر - يناير 2019

إذا دخلت إلى المعسكر، فلن تخرج أبداً

حرب الصين على الإسلام

كتب: ليلي كو في مقاطعة لوب

من الصعب أن يفوتك مركز تدريب المهارات المهنية رقم ١ في مقاطعة لوب. وهو يظهر فجأة، حرم جامعي ضخم شاهق فوق هكتار من الأراضي الزراعية.

خارج المجمع، تحيط به جدران خرسانية بيضاء طويلة تصطف على جانبيها الأسلاك الشائكة وكاميرات المراقبة، ودوريات سيارات الشرطة، بينما يقف العديد من الحراس حاملي الهراوات الطويلة. في المركز، الذي يقع على الطريق السريع، وهو أكبر من معظم القرى المحيطة به- حوالي ١٧٠ ألف متر مربع. توجد لافتة على أحد المباني تقول: «حماية الوحدة العرقية».

يقف نحو ستة أشخاص على جانب الطريق، يحدقون في المباني. ولا أحد يرغب في أن يقول بالضبط ماهية هذه المنشأة الشبيهة بالسجن أو لماذا ينتظرون في محيطها.

وتقول إمرأة مسنة «نحن لا نعرف». وقد جاءت إمرأة أخرى لرؤية شقيقها ولكنها ترفض قول المزيد. وأتت فتاة شابة مع شقيقيها تعلن إنها جاءت لرؤية والدهم. وقد سارعت والدتها بإسكاتها.

إنهم مترددون في الحديث لأن المبنى ليس سجناً رسمياً أو جامعة، بل معسكر اعتقال حيث يتم إرسال الأقليات المسلمة، ومعظمهم من الأويغور، ضد إرادتهم وبدون محاكمة لشهور أو حتى سنوات.

ويقول الباحثون والسكان إن جنوب شينجيانغ (تركستان

صور لشينجيانغ، الصين، التقطت في ديسمبر كجزء من تحقيق الجارديافي الاعتقال الجماعي للمسلمين الأويغور في الصين. تصوير: ليلي كو للجارديان

الشرقية)، حيث يقع مركز التدريب على المهارات المهنية الأول في مقاطعة لوب، قد تحمل العبء الأكبر من حملة الحكومة على المسلمين بسبب كثافته من الأويغور وبعده عن المدن الرئيسية.

وقال عادل عوض *من مدينة خوتان، والذي يعيش الآن في الخارج، «لدينا مقولة في خوتان: إذا ذهبت إلى معسكر إعتقال في لوب، فلن تخرج أبدا».

وفي ديسمبر، طلبت الأمم المتحدة الوصول المباشر إلى المعسكرات بعد أن ذكرت إحدى اللجان إنها تلقت «تقارير موثوقة» تفيد بأنه قد تم إحتجاز ١,١ مليون من الأويغور والقازاق والهوي وغيرهم من الأقليات العرقية.

وقد دافعت بكين بقوة عن سياساتها وسعت إلى تصوير المعسكرات في شينجيانغ بأنها سعيدة، حيث تفجرت أعمال العنف في التسعينيات والقرن الحادي والعشرين، بفضل الجهود السلمية التي تبذلها الحكومة.

يظهر واقع مختلف تماماً في لوب، المعروف أيضاً بإسم مقاطعة لوب، حيث مقابلات صحيفة الجارديان مع المقيمين الحاليين والسابقين وتحليل الوثائق العامة

تكشف عن تفاصيل جديدة حول الحملة الحكومية المستمرة في واحدة من المناطق الأكثر تضرراً في شينجيانغ.

وتقوم السلطات المحلية بتوسيع معسكرات الاعتقال، وزيادة المراقبة والشرطة، والمشاركة في إختيار السكان عن طريق الترويع والقوة والحوافز المالية.

مقاطعة لوب ذات الكثافة السكانية هي موطن لثمانية معسكرات إعتقال

Sparsely populated Luopu county is home to eight internment camps

Guardian graphic.

تكلفة «السيطرة على الإستقرار»

أضيف ما لا يقل عن ١٠ مبان إلى مركز التدريب على المهارات المهنية الأول في العام الماضي وفقاً لصور الأقمار الصناعية.

وكانت أعمال البناء في المعسكر، التي تم تحديدها من خلال سجلات الشركات التي عثر عليها الطالب شون تشانغ من جامعة كولومبيا البريطانية، لا تزال تنفذ عندما زارتها صحيفة الجارديات في منتصف ديسمبر.

ويذكر أن لوب، وهي مقاطعة ريفية قليلة السكان، يبلغ عدد سكانها ٢٨٠,٠٠٠ نسمة الذي يكاد يكون جميعهم من الأويغور، هي موطن لثمانية معسكرات إعتقال المسمى رسمياً «مراكز التدريب المهني» ، وفقاً لوثائق الميزانية العامة التي تمت رؤيتها من قبل صحيفة الجارديان.

في عام ٢٠١٨، يتوقع المسؤولون إستيعاب ١٢,٠٠٠ «طالباً» بالإضافة إلى ٢,١٠٠ نزيل في مركز إحتجاز آخر – أي ما يعادل ٧٪ من السكان البالغين في المقاطعة، أو ١١٪ من مجموع السكان الذكور.

وتخطط مقاطعة لوب أيضاً لإنفاق ٣٠٠ مليون يوان تقريبا (٤٤ مليون دولار) على «مراقبة الإستقرار»، بما في ذلك

يستمع المعتقلون إلى الخطب في مركز إعادة التأهيل رقم ٤ التابع لمقاطعة لوب في مارس ٢٠١٧ / الصورة من تويتر، ٢٠ أغسطس ٢٠١٨

دورية للشرطة في البلدة القديمة في كاشغر، إلى الغرب من محافظة لوب.
تصوير: توم فيليبس لصحيفة الجارديان

٣٠٠,٠٠٠$ تقريبا على نظام المراقبة لتغطية جميع المساجد، وتمويل ما يقرب من ٦,٠٠٠ من ضباط الشرطة للعمل في «مراكز الشرطة الملائمة» ونقاط التفتيش الأمنية، وكذلك القيام بدوريات للمناطق السكنية.

وتؤكد الإجراءات الأمنية والتكاليف الباهظة إلتزام الصين بسياساتها المثيرة للجدل في شينجيانغ على الرغم من تزايد الإنتقادات.

تضاعفت نفقات الأمن الوطني في عام ٢٠١٧ مع استمرار الحملة الأمنية في جميع أنحاء المقاطعة، حيث تضاعف الإنفاق على مراكز الاحتجاز في المقاطعات ذات التجمعات الكبيرة من الأقليات العرقية، وفقا لما ذكره أدريان زينز، وهو باحث مهتم بسياسات الصين العرقية.

وكانت تجاوزات الميزانية شائعة. وتجاوزت مقاطعة لوب ميزانيتها بنسبة ٣٠٠ في المائة تقريبا في عام ٢٠١٧، وهي أعلى زيادة في معدل الإنفاق في جميع مقاطعات خوتان.

تضاعف تقريبا إنفاق الحكومة الصينية على الأمن الوطني في منطقة شينجيانغ منذ عام ٢٠١٦، بما في ذلك زيادة بمعدل ثلاثة أضعاف في محافظة هوتان

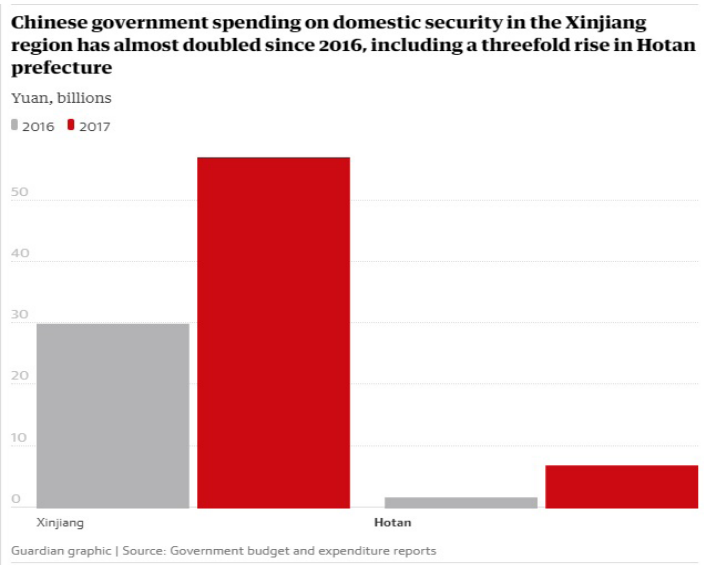

تصميم صحيفة الجارديان - المصدر: تقارير الميزانية والنفقات الحكومية

ومع ذلك، فإن البناء لازال مستمراً. وقام المعهد الأسترالي للسياسة الإستراتيجية بتحليل ٢٨ معسكراً عبر شينجيانغ ووجد إنها توسعت ٤٦٥ في المائة من حيث الحجم منذ عام ٢٠١٦، مع أكبر نمو في الفترة بين شهري يوليو وسبتمبر من العام الماضي. وقد تضاعف حجم خمسة معسكرات في مدينة خوتان والمقاطعات المحيطة بها على الأقل، وزاد عدد المخيمات بنسبه ٢,٤٦٩ في المائة بين عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٨.

ويحضر المسؤولون أكثر من ٢,٧٠٠ ضابط مساعد إلى ٢٢٤ قرية ومدينة في المقاطعة. ويجري رصد «الطلاب» عن كثب: فقد تم توظيف ما يقرب من ٢,٠٠٠ من الموظفين والشرطة للإشراف على ١٢,٠٠٠ محتجزاً.

وتنفق السلطات أيضا أموالاً على تحفيز السكان. وقام المسؤولون في لوب بتوظيف الأئمة المحليين وغيرهم من الزعماء الدينيين بوصفهم «أشخاص وطنيون ومتدينون»، ويتقاضون راتبا سنويا ٤,٢٠٠ يوان (حوالي ٦٠٠ دولار) في منطقة حيث متوسط الدخل المتاح هو ٦,٨٠٠ يوان سنويا. جزء من عملهم لمنع السكان من الذهاب إلى الحج المنظم غير الحكومي إلى مكة المكرمة.

ويتقاضى مساعدو الشرطة ذوو المستوى المنخفض نسبيا، الذين يتم تجنيدهم في الغالب من الأويغور، ٤,١٠٠ يوان في الشهر، وذلك على أساس المساواة مع الشرطة في المدن الكبرى تقريبا.

وتكافح بعض الحكومات المحلية من أجل الحفاظ على وتيرة الإنفاق. وفي مقاطعة سيلي المجاورة، حيث يتوقع أن يكون لدى السلطات حوالي ١٢,٠٠٠ محتجز في معسكرات التدريب المهني ومراكز الاحتجاز، ذكرت ميزانية عام ٢٠١٨: «لا يزال هناك العديد من المشاريع غير المدرجة في الميزانية بسبب نقص الأموال. والوضع المالي في ٢٠١٨ صعب جدا «.

ومع تباطئ الاقتصاد الصيني، فإنه قد يكافح أكثر من ذلك. وقال زينز: « تعتمد إستدامة هذا النظام أساسا على القدرات المالية للحكومة المركزية... ومن المؤكد إن الاستدامة المالية الطويلة الأجل لجميع هذه التدابير من القمة إلى الأسفل مشكوك فيها «.

لا تأتي إلى هنا

تخضع محافظة خوتان لإدارة «النمط الشبكي» اليوم، والتي تشمل الشرطة المكثفة والمراقبة الجماعية. على الموقع الكتروني لحكومة لوب، يوصف بأنه « في حالة من مستوى واحد أو اثنين من الإستجابة في كثير من الأحيان «، وهي أعلى حالة من حالات الطوارئ.

في لوب، مثل العديد من الأماكن في شينجيانغ، يتم تقييد تحركات السكان الأويغور. بينما يلوح الصينيون من الهان من خلال نقاط التفتيش الأمنية، فإن الركاب الأويغور يقومون بتسجيل بطاقات الهوية الخاصة بهم، عن طريق القيام بمسح ضوئي كامل للجسم، وقد فُتشت سياراتهم ووجوههم بنفس الطريقة.

تقوم الأجهزة المحمولة يدوياً بفحص الهواتف الذكية للمحتوى الذي يعتبر مشكلة. حيث طالب ضابط شرطة بفحص الهاتف الخاص بأحد مراسلي صحيفة الجارديان لأنه مثلما قالت «شخص ما رأى لغة عربية أو لغة أويغورية عليه».

مراقبة التلفزيون الصيني CCTV لزاوية شارع في محافظة لوب.
تصوير: ليلي كو للجارديان

وكان عبد الله اركين، الذي ولد ونشأ في مقاطعة لوب، يعيش في أورومتشي، شمال شينجيانغ، عندما بدأت الحملة بشكل جدي. وقال إن عائلته حذرته من العودة. «قالوا لي جميعا:» لا تأتي إلى هنا. لا تأتي إلى هنا. فقط عش في أورومتشي». وقالت شقيقته التي تعمل في مكتب الحكومة المحلية في لوب: «إن الأمر أسوأ يوما بعد يوم».

ويقول أركين إن معظم أصدقائه قد أرسلوا إلى معسكر أو سجن. والآن هو يعيش في الخارج، اكتشف الشهر الماضي أنه قد تم احتجاز اثنين من إخوته، ويخشى أن يكون خمسة من أبناء شقيقه قد رحلوا أيضا. وقال رجل أعمال من الأويغور يعيش في شمال شرق الصين لصحيفة الغارديان إنه غادر خوتان بسبب التهديد المستمر بالإعتقال.

وقال دارين بيلير، وهو محاضر في جامعة واشنطن مهتم بشينجيانغ، «إن حدسي هو أن مقاطعات محافظة خوتان كانت هدفا لأشد القمع قسوة كذلك «. «من وجهه نظر الدولة، يتم وضع خوتان في إطار بأنها الأكثر ‹ تخلفا ومقاومة ›.»

وقال المسؤولون الصينيون إن المراقبين الدوليين «مرحب بهم في شينجيانغ»، ومع ذلك استجوبت الشرطة مراسلي الجارديان في لوب لمدة أربع ساعات وتلاها سبعة أشخاص على الأقل في مدينة هوتان.

وقال مسؤول في مركز الشرطة المجاور لمركز التدريب المهني «رقم ١» ل «الجارديان» إن «جميع المراسلين الأجانب أو الصينيين من خارج شينجيانغ» يخضعون للإجراءات الأمنية.

عائلات «النجمة الحمراء»

في قرية في مقاطعة لوب، يوجد في كل منزل تقريبا لوحة على الباب بما يسمى»نموذج عائلة النجمة الحمراء». وهذه الأسر هي التي استوفت الشروط، بما في ذلك إظهار «الفكر المناهض للتطرف» و»الشعور بالحضارة الحديثة».

وعلى مدى السنة الماضية، جمع المسؤولون المحليون في لوب القرويين لغناء أغاني وطنية، وهي ممارسه شائعة في المعسكرات، أو لتعليم السكان الإناث كيف يصبحن «نساء الحقبة الجديدة الجيدة» اللاتي يروجن لـ»التحرر الأيديولوجي». ليس من الواضح أن هذه المبادرات هي التي ألهمت الطاعة.

تحرق إمرأة كومة من الفروع تسرد أشخاصا في أسرتها أرسلوا «إلى التدريب»، بمن فيهم ابنها البالغ من العمر ١٦ عاما. وتقول إمرأة أخرى إن زوجها كان يتدرب في قرية مختلفة منذ عام ٢٠١٧ ديسمبر. إنها لا تعرف سبب إرساله «لقد كنا دائما مزارعين».

رجل يحمل أكياسا بلاستيكية من خبز (النان) والأسياخ المستخدمة في الطعام يشرح أن جاره قد ذهب إلى مركز التدريب. إنه يقاطع نفسه فجأة: «نحن خائفون من الحديث معك». يقول: «سينتقمون».

* تم تغيير الإسم لحماية هوية الأشخاص

https://www.theguardian.com/world/2019/jan/11/if-you-enter-a-camp-you-never-come-out-inside-chinas-war-on-islam

يدفع بائع أويغوري عربة البطيخ إلى الجنود الصينيين أثناء قيامهم بدورية في أورومتشى بمقاطعة شينجيانغ بشمال غرب الصين. الصورة: فريدريك ج. براون، فرانس برس

الإبادة الجماعية الثقافية في شينجيانغ

كيف تستهدف الصين الفنانين والأكاديميين والكتاب الأويغور

بقلم راشيل هاريس 17 يناير 2019

في عام ٢٠١٧، بدأت الصين في بناء شبكة ضخمة من معسكرات الإعتقال في منطقة شينجيانغ ذاتية الحكم لقومية الأويغور في شمال غرب الصين. ويتم إحتجاز أكثر من مليون من الأويغور والكازاخ الأصليين دون محاكمة. وتصور الصين هذه المعسكرات بأنها «مراكز تدريب مهني» حميدة، لكن الشهادات تكشف عن نظام وحشي لتلقين الأفكار السياسية وجلسات النقد الذاتي، والظروف المزدحمة، والغذاء غير الكافي، والتعذيب الجسدي.

أما خارج المعسكرات، يُطلب من الناس حضور الإجتماعات السياسية ودروس اللغة الصينية أيضاً. كما صودرت جوازات السفر، وأصبحت الإتصالات في الخارج مقيدة للغاية، ويلزم الحصول على إذن خاص لمغادرة البلاد. القيود الدينية صارمة لدرجة أن الحكومة قد حظرت الإسلام فعلياً.

وقد أُنشئت شبكة عالية التقنية من نظم المراقبة لضمان الإمتثال للقيود الجديدة. ويتم إرسال الأطفال الذين يتم نقلهم إلى المعسكرات إلى دور الأيتام،

الإبادة الثقافية

وتصف الصين هذه الإجراءات بأنها ضرورية لمكافحة التطرف الإسلامي، ولكن الأعداد الضخمة المعنية، وإحتجاز العديد من قادة الثقافة الأويغورية -الكتاب والشعراء والأكاديميين والناشرين والمغنيين والكوميديين-تشير إلى أنه تم تصميم المعسكرات للقضاء على اللغات والثقافات المحلية لإعادة إعمار شعوب المنطقة كمواطنين صينيين علمانيين ووطنيين. ويطلق الأويغور في المنفى على الوضع الآن أنه حالة من الإبادة الجماعية الثقافية.

وكباحث على المدى الطويل لثقافة الأويغور، سوف نتحدث عن الموجة الأخيرة من حالات الإختفاء لفنانين من الأويغور بارزين في ديسمبر 2018، من بينهم من تعاون على المدى الطويل وصديقة، المغنية صنوبر تورسون.

https://youtu.be/0uV1DTf2BO4

التقيت للمرة الأولي بصنوبر في صيف عام 2000، بعد إصدار ألبومها الأول، عندما كانت في ذروة سلطتها. وفي الوقت الذي سافرت فيه إلى جنوب شينجيانغ، كان صوت صنوبر يملأ بازارات المدينة ويصدر من سيارات الأجرة المحلية والحافلات على مسافة طويلة. كانت مغنية مبدعة، الأفضل في جيلها، وكان ينبغي معاملتها ككنز وطني، ولكن السلطات كانت دائما تشك في تأثيرها وبذلت السلطات قصارى جهدها لمنعها في كل مناسبة.

وقد تداخلت مهنة صنوبر مع فترة مضطربة في التاريخ الحديث لمنطقتها. وسرعان ما جاءت هجمات 11سبتمبر على نيويورك وإعلان أميركا "الحرب العالمية على الإرهاب". وفي أعقاب ذلك، أعلنت الصين حربها الخاصة على التطرف الديني والإرهاب في شينجيانغ، وبدأ إنحدار المنطقة في العنف والقمع.

وأعربت أغاني صنوبر للشعب الأويغوري عن المشاعر التي لا يمكن أن تقال بصوت عال. تحدثت معي عن كيفية اختيارها للكلمات بعناية، وكان الشعراء المعاصرين يضعون الكلمات غالباً. وكانت حذرة دائماً وحاولت ألا تتخطى الحدود التي وضعتها السلطات، ولكنها أرادت أن تتحدث أغنياتها عن جمهورها وإلى شعبها. فهمت سلطتها عليهم وقالت لي بإعتزاز كبير عن حفلاتها في الجنوب الريفي، والتي اجتذبت آلاف الجماهير.

في عام 2009، قضيت الصيف في المناطق الريفية بشينجيانغ، وجاءت صنوبر للزيارة. كانت القرية بأكملها مزدحمة في بستان الأسرة للإستماع لغناءها. وجاء حتى الملا والسيدات المتدينين وجلسوا على مقربة من سانوبار على قدر المستطاع، يستمعون لها بإهتمام شديد. تنازعت العائلات من أجل شرف إستضافة صنوبر. لم أستطع عد الأغنام التي ذبحت لشرف أن تتذوقها شفتيها.

وقالت إنها بدأت في السفر: بتقديم الحفلات الموسيقية بصفة منفردة في تركيا وأوروبا والولايات المتحدة. وقد رعتها مبادرة الأغاخان للموسيقى وعملت مع كبار الفنانين من المناطق المجاورة. وقد قامت بالغناء في مهرجان قونيا الموسيقي الصوفي، وتعاونت مع الصينية الموهوبة بيبا وو مان وجالت في رحلات في الصين وعلى الصعيد الدولي. وتم تعزيز شهرتها كقاضية للتحكيم في برنامج المواهب "صوت شينجيانغ من طريق الحرير".

تقسية شينجيانغ

في عام 2016، ومع بداية شدة الوضع السياسي في شينجيانغ، بدأت في رفض الدعوات للغناء في الخارج. وكان الكثير من الصينيين يسافرون إلى الخارج للدراسة أو السياحة، ولكن بالنسبة للأويغور، فإن الإتصالات الأجنبية أصبحت مشبوهة. وبما أن شي جين بينغ قد أحاط شينجيانغ ب"جدران من الفولاذ" تعبيراً عن شدة القمع، واخضع شعبها لنظام مكثف من المراقبة والتوريق التي لا مثيل لها في العالم، فقد قمت بقطع كل علاقاتي مع صنوبر، خوفاً من تعرضها للخطر حتى من مكالمة هاتفية

زادت الصين من وجودها الأمني في شينجيانغ في السنوات الأخيرة.
الصورة: يوهانس ايزيل، فرانس برس

وبما أن أخبار معسكرات الإعتقال بدأت في الظهور وعلمنا بضم الفنانين والمثقفين البارزين من بين الملايين من الأشخاص المحتجزين، فلا يمكننا إلا أن نأمل في أن تقوم شهرة صنوبر بحمايتها. ويبدو الآن أن الأمل كان عبثاً. حيث نشرت الأخبار احتجازها وحكماً محتملاً بالسجن لمدة 5 سنوات في ديسمبر. لم تكن هناك تهمة رسمية كالعادة، ولا حتى إعلان عن احتجازها.

ومن خلال ما عرفناه من الظروف داخل المعسكرات، من المرجح أن تكون صنوبر محتجزة في زنزانة مكتظة وغير صحية إلى جانب ما يصل إلى 60 من النساء الأخريات اللاتي لديهن مساحة للنوم فقط في نوبات. وتقضي الأيام في نظام رتيب من غناء الأغاني الثورية الصينية، ودراسة اللغة الصينية وفكر شي جينبينغ، وفي جلسات النقد الذاتي التي يطلب منهم التنديد بدينهم وثقافتهم.

https://youtu.be/yUg-wOtdyBs

ويخضع المحتجزون للمراقبة المستمرة، ويضطرون إلى الجلوس بلا حراك، وأيديهم على المكاتب، خلال جلسات دراسية تستغرق أربع ساعات. ويُعاقب على عدم الإمتثال بالحرمان من الغذاء. وهناك تقارير مروعة عن وجود أشكال غير معروفة من الأدوية التي يتم إجبار المحتجزين عليها قسرا، والعنف والتعذيب، والإنهيارات العصبية، وحالات الإنتحار والوفيات.

ولا ينبغي حتى لأكثر المتطرفين عنفًا أن يخضعوا لنوع المعاملة التي يتعرضون لها في هذه المخيمات، ولكن كما توضح قضية صنوبر فإن الإعتقالات الجماعية في شينجيانغ بعيدة عن الإستجابة المستهدفة للتطرف الإسلامي التي تزعم الحكومة إنها تسعى إليه.

جاء سقوط صنوبر السريع من الشهرة إلى معسكر الإعتقال إلى جانب موجة من التقارير عن الفنانين المعروفين الذين يتم إعتقالهم. لدينا أخبار واضحة تشمل الكوميدي المحبوب عادل ميجيت، نجمة البوب المخضرم رشيدة داوود، المغني الشاب زاهيرشاه الذي جاء إلى الشهرة من خلال برنامج صوت طريق الحرير، والمغني الشعبي المخضرم بردي محمود الذي كانت شرائط الكاسيت الخاصة بأغانيه من كاشغر الساحرة تشرق مشهد ما بعد الثورة الثقافية في الثمانينات.

ويمكننا أن نستخلص إستنتاجين من هذه القائمة الأخيرة للإحتجاز. أولاً، لا يوجد أويغوري آمن من

المعسكرات مهما كانت شهرته أو شعبيته الكبيرة. إن مستويات الرعب داخل المنطقة لا يمكن أن ترتفع فيها أية إحتجاجات أو أصوات معارضة. ثانياً، من الواضح أن هناك سياسة متعمدة تستهدف القادة الثقافيين: الكتاب، والأكاديميين، والفنانين، وبالإضافة إلى تهمة الإبادة الجماعية الثقافية التي تثار الآن من قبل الأويغور في المنفى.

وقد تركت صنوبر إرثاً دولياً هادئاً، وآمل أن المنظمات التي رعتها والجماهير التي استمتعت بموسيقاها لن تنساها. حيث أصدرت قرصا مضغوطا في إيطاليا بعنوان الأمل (آرزو)، وقد تم تكييف أغانيها لصالح كرونوس كوارتيت.

وآمل أن يستخدم الناس الفرصة لدعوة الحكومة الصينية للإفراج عن صنوبر تورسون أينما عُزفت موسيقاها، وإغلاق معسكرات الإعتقال في شينجيانغ.

تنويه: الآراء ووجهات النظر المعرب عنها هنا هي للمؤلف ولا تعكس بالضرورة الموقف التحريري لصحيفة غلوب بوست.

تدرس في مدرسة الفنون في سوس soas، جامعة لندن. وقد نشرت على نطاق واسع عن الثقافة التعبيرية الأويغورية والدين وحالياً كتابة كتاب عن النهضة الإسلامية الأويغورية. وهي تعمل مع المشاريع التطبيقية على موسيقى آسيا الوسطي، بما في ذلك مشروع صندوق التنمية المستدامة للأكاديمية البريطانية لتنشيط تراث الأويغور في كازاخستان.

https://theglobepost.com/2019/01/17/cultural-genocide-xinjiang

الصين تؤكد عدم تراجعها عن نهجها تجاه مسلمي الأويغور

قالت الصين إنها لن تتراجع عن نهجها تجاه المسلمين من أقلية الإيغور في إقليم شينجيانغ على الرغم من الانتقادات الدولية لمعسكرات الاعتقال الجماعية التي يزج فيها بالمسلمين هناك.

مسؤولون صينيون قالوا الأسبوع الماضي خلال زيارة نادرة سمحوا بها لوسائل الإعلام إن الصين لن تتراجع عما تراه برنامجا حقق نجاحا باهرا في محاربة "الأفكار الدينية المتشددة" في إقليم شينجيانغ رغم المخاوف العالمية التي أثارها لكنها ستقلل عدد المشاركين فيه.

في الأسبوع الماضي نظمت الحكومة زيارة لثلاث من هذه المنشآت التي تسميها مراكز تدريب مهني لمجموعة صغيرة من الصحفيين الأجانب كان مراسل رويترز من بينهم.

مسؤولون في الإقليم ودبلوماسيون أجانب قالوا إنه تم في الأيام القليلة الماضية ترتيب زيارة مماثلة لمجموعة من الدبلوماسيين من 12 دولة شرقية كان من بينها روسيا وإندونيسيا والهند وتايلاند وكازاخستان.

صحفيون ومسؤولون من الإيغور موالون للحكومة يزورون مراكز اعتقال للمسلمين في شينجيانغ

مسلمون من الإيغور محتجزون في مقرات بإقليم شينجيانغ يتلقون تعليما باللغة الصينية/ رويترز

مسؤولون كبار من بينهم "شهرت ذاكر"، حاكم الإقليم وأرفع مسؤول من الإيغور في المنطقة، رفضوا ما وصفوه بأنها "أكاذيب تنطوي على افتراء" عن هذه المنشآت.

شهرت ذاكر: هذه المراكز "فعالة للغاية" في تقليل التطرف وذلك من خلال توعية السكان بالقانون ومساعدتهم في تعلم لغة الماندرين الصينية.

ذاكر: بمرور الوقت عدد الناس المشاركين في آلية التدريب سيقل شيئا فشيئا.

ذاكر: لا يمكنني ذكر عدد الموجودين في هذه المراكز على وجه التحديد.

ذاكر: مليون شخص رقم مخيف. مليون شخص في آلية التوعية.. ليس هذا واقعيا. هذه شائعة محضة.

ذاكر: هذه المنشآت مؤقتة.

تقول الحكومة الصينية إن هدفها هو أن يصبح الإيغور

جزءا من المجتمع الصيني العام.

يشير المسؤولون الصينيون إلى اختفاء العنف في العامين الأخيرين كدليل على نجاح البرنامج.

قال شي لي نائب رئيس الدعاية في لجنة الحزب الشيوعي في شينجيانغ للصحفيين: بالفهم الأعمق فقط يمكنكم أن تتفهموا الإجراءات التي أخذناها اليوم.

في كاشجار وهوتان وكاراكاكس كانت الأسلاك الشائكة والحواجز الأمنية الكبيرة لا تزال باقية حول محطات البنزين.

مسلمات من الإيغور محتجزات في المقرات الصينية تعرضن المهارات التي تعلمنها لموجهة «الفكر المتطرف»

ديلكسات راكسيت، المتحدث باسم مؤتمر الإيغور العالمي الذي يعمل من المنفى في ميونيخ، قال إن الحكومة الصينية تستغل التطرف ذريعة لحبس الناس.

راكسيت: ما يحاولون تحقيقه هو القضاء على هوية الإيغور.

مسلمات من الإيغور في مراكز الاحتجاز يقفون في انتظار الصحفيين خلال الزيارة

جماعات حقوقية ومحتجزون سابقون قالوا إن الأوضاع في المعسكرات سيئة وإن النزلاء يتعرضون لانتهاكات.

وأضافوا أن المحتجزين لا يتلقون تدريبا مهنيا.

ردا على ذلك أخذت الحكومة الصحفيين إلى ثلاثة مراكز في كاشجار وهوتان وكاراكاكس وكلها في الجزء الجنوبي من الإقليم الذي يغلب عليه الإيغور حيث وقع جانب كبير من أعمال العنف التي شهدها الإقليم في السنوات الأخيرة.

في فصل سمحت السلطات للصحفيين بزيارته لفترة وجيزة شرح مدرس بلغة الماندرين أن عدم السماح بالغناء أو الرقص في حفل زفاف أو بالبكاء في جنازة من علامات الفكر المتطرف.

وكان المتلقون يكتبون ملاحظاتهم ثم توقفوا للتطلع إلى الصحفيين والمسؤولين الذين دخلوا الحجرة.

في فصل آخر كان المشاركون يقرؤون درسا بالصينية في كتابهم بعنوان "وطننا كبير جدا".

في حجرات أخرى زارها الصحفيون كان المشاركون يغنون ويرقصون بما في ذلك أغنية بالإنجليزية يبدو أنه تم ترتيبها خصيصا بمناسبة الزيارة.

المسلمون المحتجزون في المقرات يتعلمون الرقص والغناء لمواجهة «التطرف»

عدد من المقيمين في المراكز تحدثوا مع الصحفيين لفترة وجيزة في حضور المسؤولين الحكوميين الذين لم يفارقوا الصحفيين.

جميع من تحدثوا للصحفيين قالوا إنهم جاؤوا برغبتهم بعد أن سمعوا عن المراكز من المسؤولين الحاليين.

تشابهت الكلمات بشكل طاغ في كثير من الإجابات عن "عدوى الإصابة بالفكر المتطرف".

قال المقيمون في المراكز للصحفيين إن بإمكانهم "التخرج" عندما يصلون إلى مستوى معين في تعلم لغة الماندرين و"المعرفة الخاصة بمكافحة الفكر المتطرف والوعي بالقانون".

أثار الوضع في شينجيانغ قلقا في العواصم الغربية.

بيجين واجهت انتقادات من نشطاء وباحثين وحكومات أجنبية ومن خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بسبب ما يصفونها بأنها عمليات احتجاز جماعية ومراقبة لصيقة لأقلية الإيغور المسلمة وغيرها من جماعات مسلمة أخرى تعتبر شينجيانغ موطنها.

في أغسطس/آب قالت هيئة حقوقية تابعة للأمم المتحدة إنها تلقت تقارير ذات مصداقية تفيد بأن مليونا أو أكثر من الإيغور والأقليات الأخرى في الإقليم الواقع في أقصى غرب الصين محتجزون فيما يشبه "معسكر احتجاز هائلا".

كتب ما لا يقل عن 15 سفيرا غربيا رسالة إلى رئيس الحزب الشيوعي في الإقليم تشين تشوانغو وهو أرفع مسؤول في شينجيانغ طلبوا فيها في أواخر العام الماضي الاجتماع معه لبحث مخاوفهم. ولم يلتق تشين بالصحفيين خلال الزيارة.

مصادر دبلوماسية قالت إن السفراء لم يتلقوا ردا.

سبق أن قالت الولايات المتحدة إنها تدرس فرض عقوبات على تشين ومسؤولين آخرين وشركات صينية لها صلة بما يتردد عن انتهاكات الحقوق في شينجيانغ.

المصدر: الجزيرة مباشر رويترز

http://turkistantimes.com/ar/news-9950.html

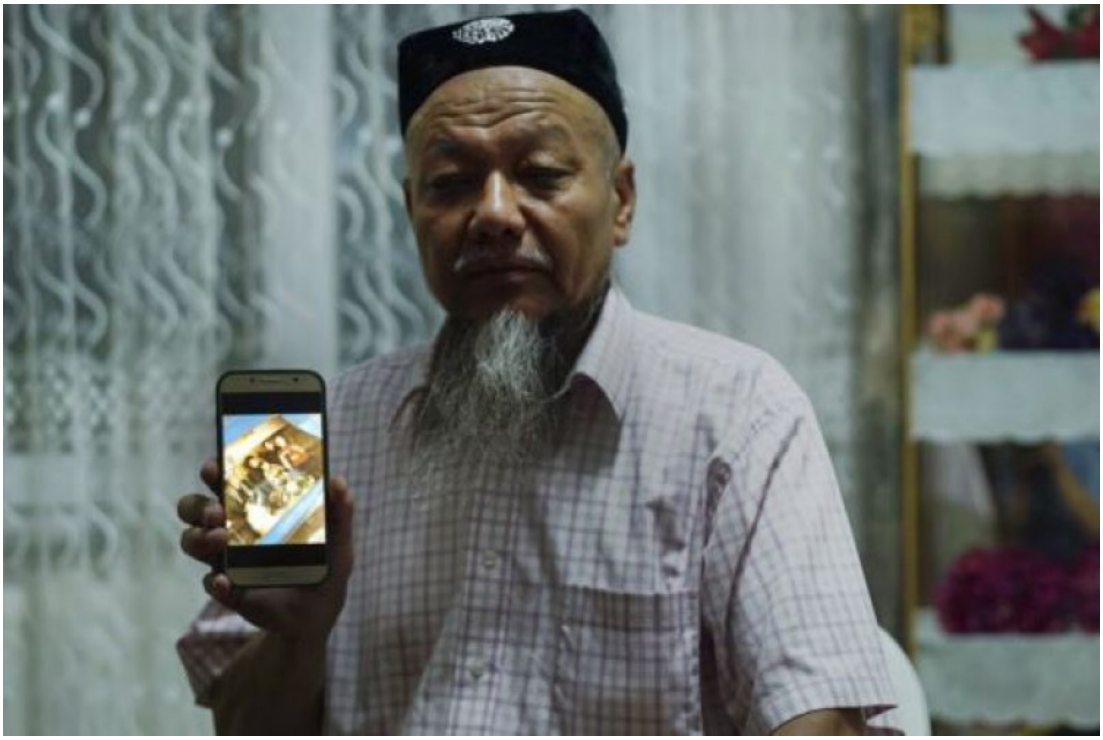

الأخ الأكبر" ينتقل إلى منازل مسلمي الإيجور لرصد تحركاتهم"

الرياض | فريق التحرير

سلطت وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية، الضوء على جانب جديد وغريب من نوعه يتعلق بالممارسات التمييزية التي ترتكبها السلطات الصينية بحق المسلمين الإيجور من سكان إقليم شينجيانج في جنوب البلاد.

وذكرت الوكالة أنه بعد معسكرات إعادة التأهيل التي تسميها الحكومة الصينية "مكافحة الإرهاب"، التي يزج فيها بالآلاف من مسلمي الإقليم؛ لجأت الحكومة الصينية إلى إجراء جديد لمراقبة الأقلية المسلمة بالبلاد، تشبه إلى حد كبير فكرة "الأخ الأكبر" الشهيرة.

و"الأخ الأكبر" هي شخصية خيالية في روايةٍ للكاتب الإنجليزي "جورج أورويل" عنوانها "1984". وأصبحت تلك اللفظة تستعمل مرادفًا للتعسف في استعمال السلطة الحكومية، وخصوصًا في احترام الحريات المدنية.

وركزت الوكالة على قصة إحدى العائلات خضعت لهذا الإجراء الجديد من قبل السلطات الصينية، يرويها واحد من أبناء العائلة يعيش في المنفى، هو المهندس "هلمورات إدريس" الذي يبلغ من العمر 49 عامًا.

وأشارت الوكالة إلى أن إدريس كان يتواصل مع عائلته عبر مواقع التواصل الاجتماعي بحسابات تم إغلاق معظمها؛ خشية تعرُّض أفراد العائلة للبطش من قبل السلطات الصينية.

ونوه "إدريس" بتلقيه صورةً لشقيقته التي تبلغ من العمر (39 عامًا)، وبجوارها تقف سيدة مسنة لم يكن يعرفها، لكنه شعر أن ثمة شيئًا مرعبًا يحدث؛ بسبب ملامح وجه شقيقته، الذي كان يعلوه عبوس صامت وبائس.

وأرسلت شقيقته صورتها إليه على حساب في وسائل التواصل الاجتماعي، ووضعت وجهًا مبتسمًا، وعلقت: "انظر.. لدي أم من الهان الصينية الآن" في إشارة

إلى قومية الهان ذات الأغلبية في الصين.

وقالت الوكالة إن إدريس علم على الفور أن العجوز جاسوسة أرسلتها الحكومة الصينية لاختراق عائلته.

جواسيس في المنزل

وأوضحت الوكالة أن هناك كثيرًا من الأشخاص على شاكلة هذه العجوز، ينتشرون في منازل المسلمين الإيجور بالإقليم.

ووفقًا للصحيفة الرسمية للحزب الشيوعي الحاكم، فإنه بنهاية سبتمبر، تم نشر 1.1 مليون عامل حكومي محلي في غرف معيشة الأقليات العرقية، ومناطق تناول الطعام، وأماكن الصلاة، ناهيك عن حفلات الزفاف وجنازات ومناسبات أخرى، كان تعتبر خاصةً في الماضي.

ولفتت الوكالة إلى أنه في الوقت الذي يشتكي فيه سكان الإقليم -الذين يتكلمون اللغة "القارلوقية" (من اللغات التركية)- من الممارسات التمييزية التي يتعرضون لها منذ فترة طويلة على أيدي قومية الهان (الأغلبية العظمى في الصين) -وآخرها إجراء "الأخ الأكبر"- تُصور الحكومة الصينية الإجراء الجديد كأنه تبادل ثقافي ودود، حسبما يقول إيجوريون يعيشون في المنفى.

ويعتقد الإيجوريون أن الإجراء الجديد يهدف إلى إكراه السكان على العيش في حياة علمانية مثل أغلبية قومية الهان، مشيرين إلى أن أي تحرك أو تصرف خارج سياق أسلوب الحياة المحدد من قبل الحزب الحاكم؛ تنظر إليه السلطات على أنه علامة على تطرف محتمل.

رقابة خانقة

وذكرت الوكالة أنه تحت حكم الرئيس الصيني "شي جين بينج"، أصبح الإقليم الذي يسكنه الإيجور يمتلئ بالمراقبة الخانقة، من نقاط التفتيش المسلحة في أركان الشوارع، وصولًا إلى كاميرات المراقبة المزودة بنظام التعرف على وجوه المارة في الأزقة. والآن يقول الإيجوريون إنه يجب أن يعيشوا تحت العين

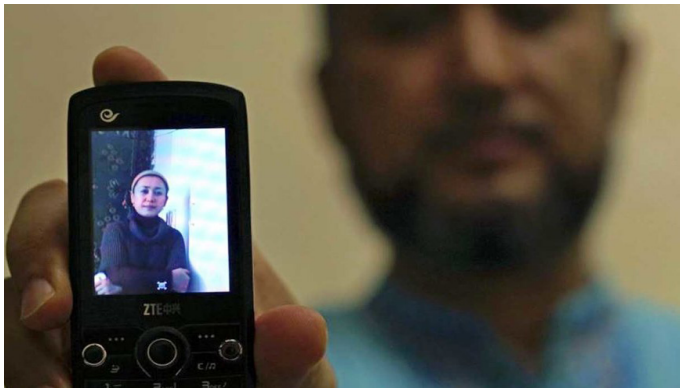

الساهرة للحزب الحاكم، حتى داخل منازلهم.

وقالت "جوان سميث فينلي" -وهي عالمة في "وصف الأجناس البشرية" بجامعة نيوكاسل في إنجلترا- إن "الحكومة الصينية تحاول تدمير المساحة المحمية الأخيرة التي يتمكن الإيجور فيها من الاحتفاظ بهويتهم".

"أسوشيتد برس" تحدثت مع 5 من الإيجور يعيشون في المنفى وشاركوا تجارب أفراد عائلاتهم في شينجيانج مع الإجراء الجديد؛ حيث اضطروا إلى استضافة موظفي الخدمة المدنية الصينية من أغلبية الهان.

وقال الإيجوريون المنفيون إن أقاربهم كانوا -على الدوام- على حافة الهاوية في منازلهم، مع العلم بأن أي خطأ -كوضع المصحف في غير موضعه، أو النطق بأي كلمة تقال بلا مبالاة- يمكن أن يفضي إلى اعتقالهم بمراكز التأهيل، أو ما هو أسوأ من ذلك.

وأضافوا أنه مع وجود هؤلاء الأشخاص التابعين للحكومة داخل المنازل، لا يمكن لأي فرد من أفراد الأسرة الإيجورية الصلاة أو ارتداء زي ديني؛ لأن القادة في الحزب سيتم إبلاغهم بهذا الأمر؛ حيث يتم رصد كافة خطوات أفراد العائلة من قبل "الأخ الأكبر".

وفي هذا الصدد، علق "هلمورات" أن مجرد التفكير في الأمر -في مشهد أخته وابتسامتها الزائفة، والمرأة المسنة- تصيبه بالغثيان والاضطراب.

وتابع: "في اللحظة التي رأيت فيها المرأة المسنة، فكرت وقلت: هذا هو عدونا"

http://turkistantimes.com/ar/news-9875.html